مؤلف: **مجموعة مؤلفين**
مصدر: **شبهات المشككين في الإسلام**
لتاريخ: **30/08/2020**

نص السؤال

ادعاء أن ذا الكفل - عليه السلام - ليس نبيًّا

الجواب التفصيلي

بيا (*)

هة:

يدعي بعض المتوهمين أن القرآن أخطأ في النص على نبوة ذي الكفل - عليه السلام - وذلك في

ه سبحانه وتعالى:

(واذكر إسماعيل واليسع وذا الكفل وكل من الأخيار)

(ص)

لام.

هة:

1) لا يعني عدم ذكر نبي في التوراة أنه لم يذكر في غيرها من الكتب السماوية الأخرى، فليست التوراة الحالية حجة فيما ذكرت، ولا حجة فيما لم تذكره، ولم يخبرنا التاريخ بكل الأسماء والأحداث حتى ننفي ما

2) الظاهر من ذكر ذي الكفل - عليه السلام - في القرآن الكريم بالثناء مقرونا مع هؤلاء السادة الأنبياء أنه نبي وهو الصحيح، والبيضاوي مفسر مجتهد يصيب ويخطئ وليس حجة على القرآن.

3) سمي بذي الكفل؛ لأنه تكفل للنبي اليسع - عليه السلام - بثلاثة أمور عظام: أن يصوم النهار، ويقوم الليل، ولا يغضب، فاستخلفه على الناس في حياته، ثم تكفل لقومه بتنفيذ أمر الله بإطالة أعمارهم. فمن

يل:

زه:

شر.

الأسماء لأنبياء ولأقوام دون أن يعرض التفاصيل عن حياتهم؛ ذلك لأن القرآن يتناول السابقين على مستويات متفاوتة، فمنهم من يذكره بالتفصيل، ومنهم من يتناوله إجمالا، ومنهم من يذكره باسمه فقط مثل: "ذ

الى:

سماعيل واليسع وذا الكفل وكل من الأخيار)

(ص:48)

اقا.

ون[1].

أن:

شر.

قبه.

م:

ها:

1. أن كلامهم هذا يحتاج إلى دليل منهم، ولو قالوا: إن هذا ورد في التوراة، فنحن نعلم أن التوراة التي بين أيدي اليهود ليست من عند الله بل من وضع البشر. فما الذي يمنع أن بشرا هو الذي كفل مائه من الأ

2. سمي بشر بذي الكفل ليس فقط لأنه كفل مائة من الأنبياء، ولكن - أيضا - لأنه تكفل للنبي اليسع - عليه السلام - بثلاثة أمور عظام: أن يصوم النهار، ويقوم الليل، ولا يغضب فاستخلفه على الناس في حياته

ين[2].

مة:

·لا يعني عدم ذكر نبي في التوراة أنه لم يذكر في غيرها من الكتب السماوية، وما ذكر فيها لا يعد حجة، فليست التوراة حجة فيما ذكرت ولا فيما لم تذكره، فقد ثبت بالأدلة أن التوراة التي بأيدي اليهود والنصار

·لم يخبرنا التاريخ بكل الأسماء والأحداث حتى ننفي ما لم يقدمه.

·إن تفسيرات المفسرين ليست حجة على القرآن، فهي معتمدة في هذا المجال على الإسرائيليات المليئة بالكذب.

هذا·التعريف، لا يعني أن الرجل اسمه: ذو الكفل، فلربما أراد القرآن أن يخلد ذكره لما قدمه من عمل صالح.

المراجع

1. (*) هل القرآن معصوم؟ موقع إسلاميات. 1] (www.islameyat.com (http://www.islameyat.com]. النبوة والأنبياء، محمد علي الصابوني، دار الصابوني، مكة المكرمة، 1390هـ، ص268، 269 بتصرف.
2. ط1، 1403هـ/ 1983م، ص161: 163 بتصرف. النبوة والأنبياء، محمد علي الصابوني، دار الصابوني، مكة المكرمة، 1390هـ، ص268، 269 بتصرف.
ط1، 1421هـ/ 2001م، ص208، 209 بتصرف.